JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ
العدد الحادي والعشرون
(٥٥٧) -(٥٨١)

سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته ببعض المتغيرات في مدينة الموصل

م.م فرح عبدالرزاق ياسين
الجامعة التقنية الشمالية/المعهد التقني الموصل
Farah.sin83@ntu.edu.iq
م.م صهيب فارس سعدون
المديرية العامة لتربية نينوى
sohaibfaris65@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث التعرف على السلوك التنمري لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته ببعض المتغيرات، وتكونت عينته من (٦٠٢) طالباً وطالبة من الصفين الرابع والسادس الاعدادي ومن الفرعين العلمي والأدبي.

تم أختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي من (١٠) إعداديات للبنين والبنات في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢١, ٢٠٢٢) ولتحقيق هدف البحث أعتمد الباحثان على مقياس السلوك التنمري الذي أعده الصبحين (٢٠١٣) والمكون بصيغته النهائية من(٣٩) فقره موزعة على (٤) مجالات(اللفظي , الجسمي ، الإجتماعي , الممتلكات) ذات بدائل خماسية وقد تحقق الباحثان من صدقه وثباته والقوه التمييزية لفقراته , بعد ذلك طبق الباحث الثاني الأداة على أفراد العينة الأساسية وبعد جمع البيانات حلل الباحثان تلك البيانات بأستعمال الحقيبه الإحصائية (SPSS) للعوامل الاجتماعية ودلت النتائج إلى :

١ – يوجد فرق ذو دلاله إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسطية الحسابين المتحققه والنظري عن مجال التنمر اللفظي لأفراد العينة ككل ولصالح المتوسط المتحقق.

٢ – يوجد فروق ذات دلاله إحصائية عن مستوى(٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية المتحققه لأفراد العينه ككل عند المجالات (الجسمي , الاجتماعي , الممتلكات) و المتوسط النظري ولصالح تلك المتحققة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

٣ – يوجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي السلوك التنمري ككل تبعاً للمتغيرات الجسمي ولصالح الذكور , والصف الدراسي ولصالح الرابع , والفرع الدراسي ولصالح الفرع العلمي.

٤. توجه علاقات ارتباطية داله عند مستوى (٠,٠٥) إحصائيا بين متغير السلوك التنمري لأفراد العينة ككل والمتغيرات (الجنس، والصف الدراسي , والفرع الدراسي).

وفي ضوء النتائج خرج الباحثان بعدد من الاستنتاجات وقد ما عدداً من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: السلوك التنمري، التنمر

Bullying behavior among the secondary school students, and its relationship to some variables in the city of Mosul

M.M. Farah Abdel Razzaq Yassin
Northern Technical University/ Mosul Technical
Farah.sin83@ntu.edu.iq
M.M. Sohaib Fares Saadoun
General Directorate of Nineveh
sohaibfaris65@gmail.com

Abstract:

The research aimed to identify bullying behavior among middle school students and its relationship to some variables. Its sample consisted of (602) male and female students from the fourth and sixth grades of middle school and from the scientific and literary branches.

They were selected using a stratified random method from (10) middle schools for boys and girls in the city of Mosul for the academic year (2021, 2022). To achieve the research goal, the researchers relied on the bullying behavior scale prepared by Al-Sabhin (2013), which in its final form consists of (39) items distributed over (4) The areas (verbal, physical, social, and property) have five alternatives. The researchers verified its validity, reliability, and discriminatory power of its items. After that, the second researcher applied the tool to the members of the basic sample, and after

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

collecting the data, the researchers analyzed that data using the statistical package (SPSS) for social factors, and the results indicated to :

1 . There is a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average of the achieved and theoretical calculations regarding the field of verbal bullying for the sample members as a whole and in favor of the achieved average.

2 . There are statistically significant differences at the level of (0.05) between the arithmetic averages achieved for the sample members as a whole in the fields (physical, social, property) and the theoretical average, in favor of those achieved.

3 . There are statistically significant differences at the level of (0.05) between the averages of bullying behavior as a whole according to the physical variables, in favor of males, the academic grade, in favor of the fourth, and the academic branch, in favor of the scientific branch.

4. There are statistically significant correlations at the level of (0.05) between the bullying behavior variable of the sample members as a whole and the variables (gender, academic grade, and academic branch).

In light of the results, the researchers came out with a number of conclusions and made a number of recommendations and proposals.

Keywords: Bullying behavior, bullying.

المقدمة:

يعد التنمر ظاهرة منتشرة في جميع المجتمعات المتقدمة والنامية، ويبدأ هذا السلوك التنمري في عمر مبكر من مرحلة الطفولة . إذ يعّد من أكثر أشكال العنف رواجاً في المدارس, وعلى المستوى العالمي تسبب هذا السلوك في العديد من المشكلات للأفراد والأسر والبيئات التعلّمية كونه يقف عائقاً أمام تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية. إذ أن التعلم بصورته المتكاملة لا يمكن أن يتحقق في بيئة تعليمية لا يتوافر فيها الأمن النفسي للمتعلمين, ويسودها العنف والشعور بالتهديد. (Dickerson, 2005:5)

وظاهرة التنمر تعود الى عقد السبعينات من القرن الماضي وخاصة في بعض الدول الأسكندنافية التي قامت المؤسسات التعليمية فيها بدراسات استطلاعيه عديدة حول ظاهرة التنمر في مدارسهم على أثر انتحار ثلاثة مراهقين بسبب اضطهادهم وتهديدهم من بعض زملاء الدراسة , وفي فترة

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

الثمانينات إستحوذ السلوك التنمري في اليابان على قدر كبير من الاهتمام . إذ أضهرت نتائج العديد من الدراسات التي أجريت حول هذه الظاهرة أن ثلث طلبة المدارس المتوسطة كانوا ضحية لهذا النوع من السلوك , وبحلول عام (٢٠٠٠) تبؤت هذه الظاهرة درجة عالية من الأهتمام لدى الكثير من الدول المتقدمة كبريطانية وغيرها من دول أوربا الغربية وكذلك أمريكا الشمالية وأستراليا ونيوزيلندا , ورافق ذلك إجراء العديد من الدراسات والبحوث التي أوصت بإجراء برامج ارشادية ونفسية للتدخل في الحد من هذه الظاهرة والقضاء عليها . (D Cruz, 2015:1)

وبذلك لم يعد الاهتمام بالمشكلات الطلابية السلوكية والنفسية ترفآ تربوياً , إنما هناك حاجة ملحة وماسة لدراسة المشكلات الطلابية والتكيف النفسي والاجتماعي لديهم , وبشكل خاص في مرحلة المراهقة من عمرهم . إذ يعد التنمر (Bullying) ظاهرة قديمة موجودة في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد لدى أفراد الجنس البشري . إذ كانوا يمارسونه بأنماط مختلفة وبدرجات متفاوتة , وتظهر عندما تتوافر الظروف المناسبة له . (Heath et al,2013:1-2).

مشكلة البحث:

في ضوء ما تقدم من أراء يرى علماء النفس أن هذا السلوك التنمري قد يتحول إلى نوع أخر من الانحراف الذي يطلق عليه في علم نفس الشخصية السلوك المضاد للمجتمع، والذي يعني الاصطدام بالقوانين والاعراف الاجتماعية فضلا عن عدم التوافق مع الآخرين وهو ما يوصف بالشخصية السيكوباثية التي تمارس أفعالا مضادة للمجتمع ومن بينها التنمر بالآخرين , وفي هذا الاتجاه يعد التنمر المدرسي من المشكلات التي حظيت باهتمام عالمي النطاق عند الباحثين نظرا لكونه من أكثر أنواع العنف انتشارا وتزايدا في جميع المدارس بأنحاء العالم وانعكاس آثاره السلبية على عملية التعلم وأنفعالات الطلبة والمناخ المدرسي، ويؤدي هذا السلوك الى تفشي حالات الفوضى والاضطراب والآثار الخطيرة التي تقع على المتنمرين أنفسهم والتي تتمثل في فشلهم الدراسي وانخفاض كفائتهم الذاتية والاجتماعية , ويحدث التنمر في المدارس والجامعات والنوادي وغيرها , وقد يتعرض الأنسان إلي التنمر بسبب شكله أو لونه أو جنسه أو دينه وغيرها مسببا الألم والأذى النفسي للشخص الواقع عليه التنمر.

وأن التنمر المدرسي يؤثر على التكوين النفسي والاجتماعي للبيئة المدرسية , إذ يشعر الطالب أو الطالبة ضحية التنمر وبأنه مرفوض وغير مرغوب فيه. كما أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الأرتياح والأنسحاب من الأنشطة المدرسية أو الهروب من المدرسة خوفآ من التنمر عليه, فضلا عن ذلك

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

يعرض المتنمر نفسه للطرد من المدرسة , وقد ينخرط مستقبلا" في أعمال إجرامية خطيرة , وهذا ما أكده هليسبرج وسباك (Hillsberg & spak, 2006:24-25) ,

وبنظره موضوعيه للباحثين إلى واقع الحياة المدرسية للطلبة في المرحلة الاعدادية لمدينة الموصل وبحكم خبرة الباحثان الأول بمجال الارشاد النفسي في الجامعة التقنية الشمالية , والثاني كمرشد تربوي في مديرية التربية واحتكاكه بزملائه المرشدين والمرشدات التربويات عبر الدورات والندوات التربوية أن هناك سلوكيات غير مرغوبه أجتماعياً لدى عدد من الطلبة تشخص بالتنمر على زملائهم في المدرسة وبأنماط متنوعة ، وهنا استوقف الباحثان عندها لرصدها وتحديد مظاهرها، ومستواها وأنماطها من أجل وضع الحلول المناسبه للحد منها عبر البرامج التربوية والإرشادية فضلاً عن العوامل والمتغيرات المتعلقة بها، وبذلك تم تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

س : **ما طبيعة العلاقة بين السلوك التنمري لدى طلبة المرحلة الأعدادية في مدينة الموصل وبعض المتغيرات (الجنس ، الصف الدراسية ، الفرع الدراسي) ؟**

اهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي بأهمية متغيراته من كونها تبحث في سلوك التنمر المدرسي الذي يعد مشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة في مجتمعنا , سواء كانت جسدية، أو لفظية، أو نفسية، أو اجتماعية، ويعد من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على مرتكب التنمر، أو على ضحية التنمر، أو على بيئة المدرسة التربوية بأكملها كونه يؤثر على البنية الأمنية والنفسية والاجتماعية للمجتمع المدرسي، لذلك وجد أن الاعتداء الجسدي أو اللفظي من هؤلاء الطلبة المتنمرين في المدارس يضر بالطلاب الاخرين في أي مستوى تعليمي، كما أنه يجعلهم(ضحية التنمر) ويشعرونه بالرفض وغير مرغوب بهم ، فضلاً عن الشعور بالخوف والقلق , وعدم الراحة , كما قد ينسحبون من المشاركة في الأنشطة المدرسية، أو الهروب من المدرسة خوفاً من المتنمرين . (خوخ, ٢٠١١: ١٩٠- ١٩١)

أما المتنمرين فيظهر عليهم قصوراً في الاستفادة من البرامج التوعويه المقدمة عبر قنوات التواصل الإجتماعي، كما انه قد ينخرط في أعمال فوضويه مستقبلا , ويؤثر التنمر في المدرسة على البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع. إذ وجد أن ضحية المتنمر محروم من المشاركات الاجتماعية والمدرسية , ولديه إحساس سلبي بأنه مرفوض اجتماعيا ويشعر بالخوف والقلق وعدم الأرتياح. (Stevens 2002, 231)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

وفي هذا السياق أشار كل من حموده وإمام (١٩٩٤) أن الأهتمام بتناول هذه الظاهرة يرجع الى عدة أسباب منها: الحد من الأثار المترتبة عن هذه الظاهرة وخاصة لدى الطلبة مما يدفعهم الى الأنتحار أو التفكير فيه , وتوعية الأهالي بهذه الظاهرة ومشاركتهم مع المدارس لوقفها, وعلى وسائل الأعلام للتوعية بها على أن هذه الظاهرة مؤشر على تحرك السلوك الإنساني لسلوك مشابه للسلوك الحيواني في الغابة , حيث لا بقاء للضعيف ولا أحتكام للغة , وتعد مرحلة المراهقة من المراحل الإنمائية والتطورية المهمة في حياة الإنسان، فهي مرحلة انتقالية تتوسط مابين الطفولة والرشد لذلك فالمراهقة تحتاج إلى التكيف المستمر للفرد مع ظروف جسمه وبيئته المتغيرة (حمودة وأمام , ١٩٩٤ :١٨)

ومما تقدم يرى الباحثان أن أهمية البحث تكمن في الآتي: انها مهمة للمدرسين والتربويين والمرشدين النفسانيين والمختصين الاجتماعيين ممن يتعاملون مع الطلبة للتعرف على انفعالاتهم المختلفة إذ . هم بحاجة لفهم ممارسة الطلبة للسلوكيات غير المرغوبة ومعرفتها للإسهام في تجاوز مشكلاتهم النفسية , والسعي الى غرس قيم التسامح وتقبل الاخر فيما بينهم .

أهداف البحث :

يهدف البحث الى :-

قياس أنماط السلوك التنمري لدى طلبة المرحلة الأعدادية في مدينة الموصل وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس , الصف الدراسي, الفرع الدراسي,) ويتحقق ذلك من خلال التعرف على:

١ _ أنماط سلوك التنمر الكلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل

٢ _ دلالة الفروق الإحصائية في سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل وفقآ للمتغيرات, (الجنس , الصف الدراسي , والفرع الدراسي)

٣ – الدلالة الاحصائية لمعاملات الارتباط بين سلوك التنمر الكلي والمتغيرات (الجنس , والصف الدراسي , والفرع الدراسي)

حدود البحث:-

تحدد البحث الحالي بالمجالات الأتية:

الحدود البشرية :- طلبة الصفين (الرابع , والسادس) للفرعين العلمي والأدبي الإعدادي

الحدود المكانية :- المدارس الأعدادية للبنين والبنات في مدينة الموصل .

الحدود الزمانية :- العام الدراسي (٢٠٢١ , ٢٠٢٢).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

الحدود الموضوعية : سلوك التنمر , المرحلة الإعدادية

تحديد المصطلحات :

التنمر: عرفه كل من:-

Atkinson and Hornby (2002)

"التنمر هو سلوك عدواني يتعمد إيذاء أو إيذاء شخص آخر. وهو متكرر وينطوي على خلل في توازن القوى، بحيث يصعب على الضحية الدفاع عن نفسه".

Solberg & Olweus(2003)

"هو التهديد كذلك لفظياً، ويتضمن أو عاطفياً أو نفسياً أو بدنياً أكثر أو فرد على الأذى إيقاع أو والضرب، الاعتداء أو المدنية، الحقوق أو مخالفة والابتزاز، بالسلاح الجسمي أو البدني بالأذى الجنسي". التحرش ذلك إلى يضاف كما أوالتهديد، القتل عصابات، ومحاولات ضمن العمل (Fox and Bolton (2003) (Solberg & Olweus, 2003:240)

(Atkinson and Hornby,2002:188)

"بأنه سلوك شخصي عنيف قائم على مبدأ المبادرة و ليس مبدأ ردة الفعل".

(Fox & Bolton, 2003:231)

Georgiou, (2008)

"سلوك متعمد ضد طالب أو أكثر يتضمن الإيذاء الجسمي أو اللفظي أو الإذلال وأتلاف الممتلكات للطالب الآخر، بسبب الجو الأسري العنيف للمتنمر وعدم دعمه اجتماعياً ومشاهدته لبعض الأفلام التي تظهر هذه السلوكيات، لذلك يحاول تطبيقها على الآخرين".

(Georgiou, 2008: 110)

الصبحيين, والقضاة (٢٠١٣)

"سلوك مقصود لألحاق الاذى الجسمي او اللفظي او الاجتماعي و يحصل من طرف قوي مسيطر تجاه فرد ضعيف لا يتوقع ان يرد الاعتداء عن نفسه ولا يبادل القوة بالقوة ،كذلك لا يبلغ عن حادثة التنمر للراشدين من حوله، وهذا هو سر التنمر على الضحية"

(الصبحيين ,والقضاة٢٠١٣: ١٠)

التعريف النظري للتنمر:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

تبنى الباحثان تعريف الصبحيين (٢٠١٣) بوصفه التعريف النظري الاقرب للمتغير المدروس في البحث الحالي, ويعرفانه على انه سلوك غير مرغوب لعدد من الطلبة في المرحلة الاعدادية تجاه الطلبة الأخرين معهم في الدراسة , ويظهر بعدة أنماط منها لفظية , وجسديه , وابتزاز من أجل الحصول على مكاسب معنويه , أو ماديه.

التعريف الإجرائي للتنمر:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة عن سلوكهم التنمري وتقاس من خلال استجابتهم على فقرات مقياس التنمر , الذي أعده الصبحيين (٢٠١٣).

خلفية نظرية:

صنف الباحثون في مجال علم النفس التربوي العنف بين الزملاء في المدارس على انه اكبر تهديد يقف أمام النمو العقلي و الاجتماعي للأطفال والمراهقين. وبناء على ما أشار اليه Smith (2001) أن وجهات النظر الأولى حول ظاهرة التنمر والتي أطلق عليها(Mobbling) , بشكل اساسي , وصف كيف ان مجموعة من الطلاب تتعرض للإزعاج المستمر من قبل احد الطلاب في نفس المجموعة، مما يؤدي الى الاخلال بالتوازن داخلها ويؤدي أخيرا الى هجوم المجموعة على هذا الطالب، و بعد الهجوم تستعيد المجموعة توازنها، حيث تبدأ بالغضب ثم الشعور بالارتياح , كما أن التنمر البدني يقل تدريجياً مع العمر بينما يظل التنمر اللفظي على نفس الوتيرة، و أن التنمر يزداد خلال المرحلة الابتدائية و يصل لقمته خلال المرحلة المتوسطة ثم ينخفض تدريجياً خلال المرحلة الثانوية . (Smith,2001:43)

أنماط التنمر :-

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

هناك عدة أنماط للتنمر يمكن عرضها كما يلي:

١ – الجسمي: كالضرب أو الصفع، أو القرص، أو الإيقاع أرضا أو الرفس ، أو السحب، أو إجباره على فعل شيء.

٢ – اللفظي: السب والشتم واللعن، أو الإثارة، أو التعنيف أو التهديد،أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد، أو إعطاء تسمية عرقية.

٣ – العاطفي والنفسي: المضايقة, والتهديد, والتخويف , والإذلال , والرفض من الجماعة.

٤ –الاجتماعي: عزل الضحية عن مجموعة الرفاق, ومراقبة تصرفاته, ومضايقته, ورفض صداقته, أو مشاركته في ممارسة الأنشطة المتنوعة, والتجاهل المتعمد.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

٥ – الجنسي :استخدام أسماء جنسية وينادى بها، أو كلمات بذيئة، أو لمس، أو تهديد بالممارسة.

٦ – الممتلكات : تمزيق ملابس المتنمر عليه , وإتلاف كتبه , وأدواته المدرسية , وسرقة مقتنياته الخاصة .(الصبحين والقضاة, ٢٠١٣ : ١١)

أسباب التنمر:

أفرز الادب التربوي في علم النفس التربوي عدة أسباب للتنمر منها :

١ – الأسباب والعوامل الشخصية

هناك دوافع مختلفة للتنمر. قد يكون مجرد تصرف طائش أو شيء يجب القيام به عند الشعور بالملل. قد لا يرى بعض الأطفال أي خطأ في ذلك، لأنهم لا يفهمون أو يهتمون بمدى إيذاء الآخرين أو لأنهم يعتقدون أن الفرد يستحق ذلك. بالنسبة للآخرين، قد يكون ذلك علامة على أنهم مضطربون أو قلقون، أو غير سعداء في المنزل أو أنهم تعرضوا للتخويف. وبالمثل، فإن خصائص الضحية، مثل المزاج أو الخجل أو قلة المهارات الاجتماعية أو قلة الأصدقاء، قد تجعله عرضة للتنمر.

٢ – العوامل العائلية

التنمر هو شكل من أشكال السلوك المكتسب اجتماعيًا والعوامل الأسرية، مثل التربية الباردة للأطفال، وارتفاع مستويات الخلاف والعنف، وغياب القواعد وضعف مراقبة الأمور. (Alkinson,Hornby,2002:191)

٣– العوامل الاجتماعية

يمكن أن يكون للعوامل المحيطة والمجتمعية والاجتماعية الأوسع تأثيرًا أيضًا. المواقف ل العنف، والتمايز الطبقي الاجتماعي، والضغوط الاجتماعية والاقتصادية على الأسرة، والعنف ويُعتقد أيضًا أن التحرش يلعب دورًا أيضًا.

٤ – العوامل المدرسية

ليس هناك شك في أنه لا يمكن النظر إلى التنمر بمعزل عن الآخرين . بل ينظر إليه في السياق الذي يحدث فيه , إذ يختلف معدل حدوث التنمر بشكل كبير بين المدارس، ومن المحتمل أن تكون روح المدرسة عاملاً مؤثرًا مهمًا.(Alkinson,Hornby,2002:192)

النظريات المفسرة لسلوك التنمر:

هناك عدت نظريات مفسرة للسلوك التنمري منها:

النظرية السلوكية:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

ترى هذه النظرية أن التنمر يحدث بسبب التعزيز المتكرر. فإذا هدده الولد أخاه وحصل على ما يريد من خلال هذا التهديد، فسوف يعتاد على تكرار سلوكه التنمري من أجل الحصول على أي شيء يريد الحصول عليه , ولكي تبقى هذه الاستجابات وتصبح جزءاً من السلوك، لا بد من دعمها بطريقة التعزيز المتمثلة في حصول الطفل على ما يريد، أما الاستجابات التي لم يتم تعزيزها فتختفي ولن تتكرر , لذلك، وبحسب هذه النظرية فإن التنمر يحدث بسبب إمكانية الحصول على التعزيز والدعم، وإذا أردنا القضاء على مثل هذا السلوك يجب ألا نعززه أولاً, ومواجهة مثل هذه السلوكيات عند الطفل ومقاومتها يجب أن نعاقبها مرة أخرى. إذا لم تنجح المقاومة . (عبد العظيم , ٢٠٠٧: ٧٤)

نظرية التحليل النفسي:

وجهة نظر فرويد التنمر هو نتاج التناقض بين دافع الحياة ودافع الموت وتحقيق المتعة من خلال تعذيب الآخرين ومعاقبتهم ومواجهتهم حتى لا ينجحوا ,ويؤكد فرويد أن السبب قد يعود إلى التجارب المؤلمة التي تعرض لها الطفل خلال مرحلة الرضاعة، إذ تخزن الذاكرة هذه الذكريات، وتبقى هذه الذكريات مع الرغبة الملحة في الخروج في أي مناسبة، وعند مقاومة الشخصية لكبحها فتضعف هذه التجارب، وتظهر هذه التجارب على شكل سلوك تنمري.(أبو ديار ,٢٠٢١ :٧١)

نظرية التعلم الاجتماعي:

من أشهر رواد هذه النظرية Bandura (1973), الذي توصل إلى أن السلوك الاجتماعي سلوك متعلم يتم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز من الاشخاص المهمين في حياة الطفل مثل الوالدين والاقران والمدرسة، ووسائل الإعلام، وذلك في ثنايا عملية التنشئة الاجتماعية ,(حافظ وقاسم , ١٩٩٣ :١٤٣) وترى هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومعلميهم وزملائهم، وحتى الافلام التلفزيونية ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارستهم للسلوك العدواني إذا توفرت لهم الفرص لذلك , فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني (Shaefer & Millman, 1993 ;57-58)

النظرية المعرفية:

تنظر هذه النظرية إلى التنمر من خلال الممارسات المعرفية التي يقوم بها المتنمرون وضحاياهم, إذ يدرك المتنمرون أنفسهم أن لديهم القدرة على تعديل البيئة التي يعيشون فيها والتحكم بها , وإنهم يدركون أيضا أن سلوكياتهم من خلال التمركز حول الذات, وغالباً ما يبررون سلوك التنمر الذي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

يقومون به بالادعاء بأن الضحايا يستحقون هذه السلوكيات وهذه العقوبة , إن المتنمرون يعانون أيضًا من بعض التشوهات المعرفية في أنماط تفكيرهم مما يجعلهم يميلون إلى الاعتقاد الخاطئ بأن الآخرين من حولهم لديهم نوايا سيئة وعدوانية تجاههم، بالإضافة إلى أن أسلوب تفكيرهم أحادي ولديهم ميول إيجابية نحو العنف (Dodge and coie,1987:46)،وقد تبنى الباحثان نظرية التعلم الاجتماعي في البحث الحالي.

دراسات سابقة:

هناك عدد من الدراسات التي تناولة سلوك التنمر منها :

دراسةWhitney&smith(1993)

نقلاً عن شايع رنا محسن (٢٠١٨)

أجريت الدراسة في بريطانية وهدفت دراسة سلوك التنمر وعوامله بين طلبة المرحلة الأساسية في مدينة (Sheffield) وتكونت عينتها من (٦٣٨) طالباً وطالبة منهم (٣٢٠) طالبا و(٣١٨) طالبة، وقد استخدم الباحثان التقارير الذاتية، ومقياس اوليز(Olweus) للتنمر, وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائيا أشارت النتائج إلى: أن (٢٧%) من أفراد العينة ذكروا أنهم تعرضوا للتنمر خلال الفصل الأول من السنة الدراسية ، و(١٠%) ذكروا أنهم تعرضوا للتنمر أسبوعيا, و أن (٢٩%) من الطلاب و (٢٤%) من الطالبات واجهوا تنمر جسمياً، و (٤١%) من الطلاب و(٣٩%) من الطالبات واجهوا تنمر شفويا , وأن (١٩%) من الطلاب و(٢٥%) من الطالبات تعرضوا للتنمر غير مباشر مثل التجاهل.

دراسةLouise, etal (2006)

أجريت هذه الدراسة في بريطانية وهدفت الى دراسة مساهمات ضحايا التنمر في مشكلات التكيف المدرسي في مرحلة الطفولة، حيث تألفت العينة من(٢٢٣٢) طفلا في انجلترا، أعمارهم ما بين (٥_٧) سنوات، تم تصنيفهم إلى ضحايا أو مستقوين، أو ضحايا مستقوين (Bully / Victims) جمعت تقارير من المعلمين ومن الوالدين، حول مشكلات الأطفال وسلوكهم وتكيفهم المدرسي عندما كانوا في عمر خمس وسبع سنوات .أشارت النتائج إلى أن الضحايا، والضحايا المستقوين أظهروا مشكلات سلوكية تكيفية ومدرسية في عمر سبع سنوات .كما أظهرت الدراسة أن ضحايا الاستقواء يظهرون خلال السنة الأولى من الدراسة .وأكدت الدراسة أن الذكور يستخدمون الاستقواء المباشر أكثر من الإناث.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

دراسة Frisen.etal(2007)

أجريت هذه البدراسة في أمريكا وهدفت الكشف عن تصورات طلبة المدارس حول سلوك الاستقواء(التنمر) , وتكونت عينة الدراسة من (١١٩) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة من المدارس الثانوية في مدينة سان دييغو الأمريكية , وبعد تقديم الأستبانة وتحليل البيانات , أشارت النتائج إلى أن (٣٩.١%) من الطلبة المستطلعة آراءهم كانوا ضحية للتنمر في مرحلة أو أخرى من مراحل حياتهم الدراسية، وأن (٢٨.١%) أشاروا أنهم كانوا متنمرين نحو الآخرين من حياتهم المدرسية، وأن (١٣%) من الطلبة أشاروا إلى أنهم كانوا مستقوين/ ضحية في الوقت نفسه,

دراسة حميد (٢٠١٣)

(السلوك الاستقوائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة)

أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت إلى قياس السلوك التنمري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بعقوبة في العراق، واستخدمت الباحثة مقياس السلوك التنمري القائم على نظرية التعلم الاجتماعي ، وبلغ عدد أفراد العينة (٤٠٠) طالب من مجتمع البحث .وأظهرت النتائج إن طلاب الصف الثاني المتوسط لديهم سلوك تنمري وبدرجة كبيرة وبنسبة بلغت (٩٢.٥٩%) وسبب وجود هذا السلوك أن الطلاب في هذه المرحلة يحاولون إثبات هويتهم، كما أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة بين السلوك التنمري والدعم الاجتماعي .

دراسة الأعنزي (٢٠١٨)

السلوك الأستقوائي لدى طلاب وطالبات جامعتي الجوف وحائل دراسة مقارنة :

أجريت هذه الدراسة في السعودية وهدفت إلى التعرف على ظاهرة التنمر وأنماطها (اللفظي , والاجتماعي , والتكنولوجي) دراسة مقارنة بين طلاب وطالبات جامعتي الجوف وحائل بالمملكة العربية السعودية, وتكونت عينة الدراسة من(٤٦٢) طالبا من طلاب الجامعتين بالتساوي ومن كليات (الآداب , والعلوم , والهندسة) ، بواقع (٢٤٠) طالبا، و(٢٢٠) طالبة وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨و٢٣) سنة، وتم استخدام مقياس الأستقواء (إعداد الباحثة) و أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات جامعتي الجوف وحائل في نمطي الأستقواء الاجتماعي والتكنولوجي والدرجة الكلية للمقياس.

منهجية البحث وإجراءاته:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

في ضوء هدف البحث أستخدم الباحث المنهج الوصفي ويتضمن هذا الجزء الاجراءات المستخدمة لتحقيق أهدافه الفرعيه , وتشمل هذه الاجراءات تحديد مجتمع البحث وأختيار العينة والأداة المستخدمة, فضلا عن الوسائل الإحصائية المعتمده في معالجة البيانات وعلى النحو الاتي :

منهجية البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي العلائقي في تنفيذ البحث توافقا مع أهدافه وطبيعة الموضوع المدروس .

مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع هو مجموعة من الناس أو الوثائق محدده تحديدا واضحا، ويهتم الباحث بدراستها وتعميم نتائج البحث عليها, وفي ضوء ذلك فان المجتمع الاصلي يتحدد بطبيعة البحث وأغراضه،(عيشور، وأخرون,٢٠١٧: ٢٦٥)

ويمثل مجتمع البحث الحالي طلبة الصفين الرابع و السادس العلمي/ والادبي في المدارس الإعدادية للبنين والبنات من الجانبين الأيسر , والأيمن لمدينة الموصل للدراسة الصباحية, للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) ، إذ بلغ مجموع الطلبة (١٢٥٢٦) موزعين على(٤١) مدرسة إعدادية في المدينة , بواقع (٧٤٤٤) طالباً، و(٥٠٨٢) طالبه , وقد تم الحصول على هذه البيانات من قسم التخطيط في المديرية العامة لتربية نينوى.

اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالأسلوب الطبقي العشوائي تبعاً للمتغيرات : الجنس , والصف , والفرع الدراسي من (١٠) مدارس إعدادية للبنين والبنات , وتكونت من طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل للجانبين , الأيسر و الأيمن ، إذ بلغ عددهم (٦٠٢) طالبا" وطالبة، موزعين على الصفين , الرابع والسادس ، (العلمي, والأدبي), إذ تم أخذ نسبة (٥%) من حجم المجتمع وبواقع (٣٠١) , طالباً و (٣٠١) , طالبة , ومما مبين في جدول (١)

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث الأساسية تبعا للمتغيرات (الجنس والصف والفرع)

ت	المدرسة	الموقع الجغرافي	الفرع	الجنس	الصف		المجموع
					الرابع	السادس	

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

ت	المدرسة	الموقع الجغرافي	الفرع	الجنس	الصف		المجموع
					الرابع	السادس	
١	مؤتة للبنات	أيسر	علمي	اناث	١٥	١٦	٣١
			أدبي		١٤	١٣	٢٧
٢	الزهور للبنات	ايسر	علمي	اناث	٢٠	٢٥	٤٥
			أدبي		١٠	١٧	٢٧
٣	النيل للبنين	ايسر	علمي	ذكور	١٨	٢١	٣٩
			أدبي		١٥	٢٠	٣٥
٤	الشافعي للبنين	ايسر	علمي	ذكور	١٤	١٧	٣١
			أدبي		١١	١٠	٢١
٥	الزهور للبنين	ايسر	علمي	ذكور	١٣	١٢	٢٥
			أدبي		١٣	١٥	٢٨
٦	بلقيس للبنات	ايسر	علمي	اناث	١٥	٢٥	٤٠
			أدبي		٩	٢١	٣٠
٧	الصديق للبنين	ايسر	علمي	ذكور	١٧	١٩	٣٦
			أدبي		٦	١٢	١٨
٨	حمص للبنات	ايسر	علمي	اناث	١٥	١٣	٢٨
			أدبي		٨	١٦	٢٤
٩	زبيدة للبنات	ايسر	علمي	اناث	١٤	١٥	٢٩
			أدبي		٦	١٤	٢٠
١٠	أبن البيطار للبنين	ايسر	علمي	ذكور	١٥	٢٢	٣٧
			أدبي		١٢	١٩	٣١
المجموع					٢٦٠	٣٤٢	٦٠٢

أداة البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث كان لابد من استخدام أدة تتمتع بالخصائص السيكومترية لقياس سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الإعدادية وبعد مراجعة العديد من البحوث والاطلاع على عدد من المقاييس فقد تم تبني مقياس سلوك التنمر و المعد من قبل الصبحيين (٢٠٠٧) والمكون من (٤٥) فقرة ذات خمس بدائل (تنطبق علي دائما , تنطبق علي غالبً , تنطبق علي أحياناً , تنطبق علي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

نادراً , لاتنطبق علي أبداً) موزعة على خمس مجالات, (اللفظي, الجسمي , والاجتماعي, والممتلكات , والجنسي) .

صدق المقياس :Validate the scale

اعتمد الباحثان نوعين من الصدق (الظاهري والبنائي) للمقياس , ويعد المقياس صادقا إذا كان يقيس ما أعد لقياسه فقط (العساف،١٩٩٥:٤٢٥) ويمكن تقييم درجة الصدق الظاهري من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين، فعلى حسب توافق تقديرات المحكمين يكون مؤشر ضعف أو صدق الإختبار.(مجيد,٢٠١٤:١٠٤) وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرض الباحثان المقياس على عدد من المحكمين في تخصص علم النفس التربوي بصورته الأولية ملحق (١) لأخذ أراءهم حول صلاحية فقراته , وقد أعتمد الباحثان على نسبة إتفاق(٨٠%) وأكثر معياراً لقبول الفقرة من عدمها وبعد أطلاع المحكمين تم الإجماع على حذف المجال الخامس (التنمر الجنسي) من المقياس, فضلاً عن تعديل بعض الفقرات في المجالات الأخرى , وبذلك تحقق الباحثان من الصدق الظاهري للمقياس.

أما الصدق البنائي فقد تحقق منه الباحثان من خلال تطبيقهما للمقياس على عينة أستطلاعية بلغ عددها أفرادها(٢٠٠) طالباً وطالبة , من طلبة المرحلة الإعدادية ، وبعد أجراء التحليل الإحصائي بتصحيح فقرات المقياس وحساب الدرجة الكلية , وترتيب استجاباتهم من أعلى درجة إلى أدنى درجة , وتحديد فئتين من الدرجات العليا التي تمثل نسبة(٢٧%) من العدد الكلي لعينة التمييز ,وتحديد الدرجات من المجموعة الدنيا أيضا" نسبة (٢٧%) وتم حساب القوة التمييزية للفقرة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عبر الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss) وقد كانت جميع القيم التائية المحسوبه أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦)

ثبات المقياس:

لغرض استخراج الثبات تبنى الباحثان طريقتين لأيجاد الثبات هما:

الأولى: الاختبار واعادة الاختبار:(Test-Retest Method) , إذ تم سحب عينة الثبات وقدرها(٨٠) طالبا وطالبة من الصف الرابع والسادس للمرحلة الإعدادية للفرعين الأدبي والعلمي ومن خارج العينة الأساسية للبحث والجدول. وبهذه الطريقة طبقا المقياس عليهم, وبعد مضي اسبوعين أعاد الباحثان تطبيق المقياس نفسه عليهم , وتم استخراج معامل الثبات لمقياس سلوك التنمر

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

باستخدام معامل إرتباط بيرسون لايجاد الإرتباط بين درجات التطبيقين, وقد بلغت نسبته (٠.٩٠) ويعد مؤشرا جيدا لثبات المقياس.

الثانية: معادلة ألفاكرونباخ:

تم استخدام معادلة ألفاكرونباخ وذلك للتأكيد على ثبات الاتساق الداخلي للمقياس وبلغ معامل الثبات لمقياس سلوك التنمر (٠.٩٢) ويعد مؤشرا" جيدا" للأتساق الداخلي للمقياس , وبذلك أصبح مقياس السلوك التنمري بصيغتة النهائية مكون من (٣٩) فقرة , موزعة على أربع مجالات وصالح للتطبيق على أفراد العينة الأساسية .

تصحيح مقياس سلوك التنمر :

المقصود من عملية التصحيح، وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس في ضوء البديل الذي يتم اختياره من قبل المستجيب,وقد أستخدم الباحث الأوزان الاتية الوزن (٥) للبديل (دائما) , الوزن (٤) للبديل (غالبا) , الوزن (٣) للبديل (أحيانا) , الوزن (٢) للبديل (نادرا) , الوزن (١) للبديل (أبدأ) , وبهذا تكون الدرجة العليا للمقياس (١٩٥) درجة والدرجة الدنيا للمقياس (٣٩) والوسط الفرضي للمقياس مقداره (١١٧) درجة.

التطبيق النهائي :

بعد تهيئة أداة البحث طبق الباحث الثاني المقياس على أفراد العينة الأساسية ويوضح في بداية اللقاء مع كل مجموعة ان الهدف من تطبيق المقياس لأغراض البحث العلمي حصرا وضرورة الاجابة على جميع الفقرات دون ترك أي فقرة مع تثبيت المعلومات الخاصة بمتغيرات البحث (الجنس, الصف , والفرع) ويؤكد لهم سرية المعلومات الواردة في الاجابة وطلب منهم عدم ذكر الاسم على ورقة المقياسين وذلك لمنح المستجيبين الحرية في الاجابة على المقياس, وبعد الانتهاء من التطبيق تم جمع الاستمارات وفحصها بدقة وموضوعية وتبين انها كاملة ولم تستبعد أي استمارة.

الوسائل الإحصائية:

لأجل معالجة البيانات الواردة في البحث, أستعان الباحث ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتمت المعالجة باستخدام الوسائل الإحصائية الاتية:-

١ – معامل الاتفاق للخبراء: للتحقق من صدق المقياس

٢ – الإختبار التائي لعينة واحدة: للتحقق من الهدف الأول

٣– معادلة ألفاكرونباخ : لحساب ثبات المقياس

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

٤ – معامل أرتباط بيرسون: لحساب ثبات المقياس

٥ – الأختبار التائي لعينتين مستقلتين: للتحقق من الهدف الثاني

٦– معامل أرتباط بوينت بايسريال : للتحقق من الهدف الثالث

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: "التعرف على أنماط سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل"

لأجل تحقيق هذا الهدف وللتعرف على مستوى أنماط سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الإعدادية, تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل نمط من مجالات سلوك التنمر والدرجة الكلية , ثم طبق الباحثان الإختبار التائي لعينة واحدة (one sample t-test) , لمقارنة المتوسطات الحسابية المتحققة مع المتوسطات النظرية لكل منها ويتضح ذلك من خلال الجدول(٢).

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى أنماط سلوك التنمر للعينة الكلية ومقارنتها مع متوسطاتها النظرية

المجالات	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الجسمي	٦٠٢	٢٥,٥٩٦٣	٢٧	٢.٨٥٩٩	١٢,٠٤٢-	١.٩٦ (٠,٠٥) (٦٠١)	دالة لصالح المتوسط النظري
اللفظي		٣٨,١٠٤٧	٣٠	٦.٤٧٨٩	٣٠,٦٩٢		دالة لصالح المتوسط النظري
الإجتماعي		٣٦,٣٦٠٥	٤٢	٧.٥٨٣٨	١٨,٢٤٥-		دالة لصالح المتوسط النظري
الممتلكات		١١,٣٢٧٢	١٨	٤.٩٢٧١	٣٣,٢٢٨-		دالة لصالح المتوسط النظري
الدرجة الكلية		١١١.٣٨٨٧	١١٧	٠, ٦٢٣٠	-٢٤,٤٨٤		دالة لصالح المتوسط النظري

مجلة العلوم الاساسية
العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الانسا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م/ ١٤٤٥هـ

يتضح من الجدول(٢) أن القيمة التائية المجسوبة بلغت عند المجالات (الجسمي , والاجتماعي , والممتلكات , والكلي) , قيم سالبة (١٢,٠٤٢ – , ١٨,٢٤٥ – , ٣٣,٢٢٨ – , ٢٤,٤٨٤–)على التوالي , وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) في الطرف الثالث من التوزيع الطبيعي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية , (٦٠١) , وهذا يعني أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية المتحققة , والمتوسط النظري ولكل منها ولصالح النظري , في حين كانت القيمة التائية المحسوبة عند مجال التنمر اللفظي , قد بلغت (٣٠,٦٩٢) , وهي أكبر من القيمة الجدولية التائية (١,٩٦) , في الطرف الموجب عند مستوى دلالة (٠,٠٥) , ودرجة حرية (٦٠١), وهذا يعني أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين ولصالح المتوسط المتحقق , واتفقت هذه النتيجة مع دراسة , حميد (٢٠١٣) , وقد أنأى الباحثان توضيح المستوى الرتبي لسلوك التنمر ككل والمتوسط النظري في الشكل (١) .

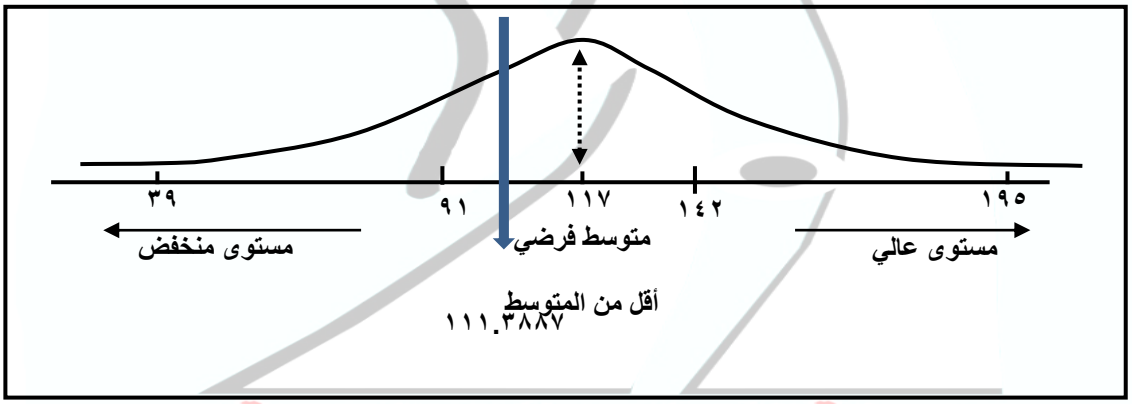

الشكل (١) يوضح المستوى الرتبي لسلوك التنمر ككل

ويفسر الباحثان هذه النتائج التي ظهرت في الجدول أن مستوى التنمر بكل أنماطه بلغت نسبته عند كل أفراد عينة البحث (٥٧ %), وهي أقل من النسبة الفرضية (٦٠%) , وجاءت هذه النسبة كمعدل لنسب الأنماط الأربعة لأشكال التنمر , إذ جاء التنمر اللفظي الرتبة الأولى , الذي بلغت نسبته (٧٦%) , وهي نسبة عالية مقارنتا بالنسبة الفرضية (٦٠%) , في حين تلاها على الترتيب التنازلي , النمط الجسمي ,(٥٧%) , والنمط الإجتماعي , (٥٢%) , وأخيرا نمط الممتلكات (٣٨%) , إذ في ضوء هذه المعطيات , يرى الباحثان أن هذه الظاهرة , تعددت أشكالها والتي تعد مؤشرا سلبيا في ظل مجتمعنا العربي الأصيل , الذي تحكمه منظومة من القيم الأسلامية العربية السمحاء , ومن

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

جهة أخرى يرى الباحثان إن طبيعة السلوك التنمري يظهر ويتنامى عندما تتوفر له بيئة حاضنة , وخاصتا في المرحلة الإعدادية , التي يكون فيها الطلبة المراهقين أمام جملة من التناقضات والتأملات والمشاريع الوهمية فضلاً عن بروز ملامح شخصيتهم وفرضها على الاخرين أو حب الظهور وجذب الأنظار اليهم , ومن الملفت في هذه النتائج , أن النمط اللفظي كان بارزاً من بين الانماط , إذ يرى الباحثان , أن هذه الظاهرة من أسهل وأسرع أسلوب في ممارسة سلوك التنمر عند بعض الطلبة , وخاصة الذكور , منهم تجاه زملائهم داخل المدرسة أو عند الخروج منها , وهنا يعزي الباحثان ذلك إلى أن البيئة المدرسية في عموم مدارس العراق , عبارة عن بيئة تقليدية مملة تركز على الجانب المعرفي بدرجة كبيرة على حساب باقي الجوانب الاخرى , وهذا يؤدي الى كبت المشاعر والطاقة الإيجابية الكامنة في أعماقهم , ومن ثم تحويلها الى طاقة سلبيه للتنفيس عن ما في داخلهم بأي أسلوب لا على التعيين , حتى ولو كان فيه تنمر على الأخرين والتي في مضمونها أن الطلبة طاقة أيجابيه تحتاج الى رعاية وتدريب .

الهدف الثاني :- "التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في مستوى سلوك التنمر الكلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل وفقآ للمتغيرات , (الجنس , الصف الدراسي , الفرع الدراسي) ":

وللتحقق من هذا الهدف أستخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية لسلوك التنمر ككل عند المتغيرات (الجنس , الصف الدراسي , الفرع الدراسي) ثم طبقا الأختبار التائي لعينتين مستقلتين وأدرجت البيانات والنتائج في جدول (٣)

جدول (٣)

نتائج الأختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسطي سلوك التنمر الكلي تبعاً للمتغيرات (الجنس , الصف الدراسي , الفرع الدراسي)

المتغير	مستوى المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكور	٣٠١	١١٥,٩٧١٢	٦,٧١٠٤	١٨,٠٩٤	١.٩٦ (٠,٠٥)	دالة لصالح الذكور

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

	أناث	٣٠١	١٠٦,٧٩٨٢	٥,٦٩٧٩		(٦٠٠)	
الصف الدراسي	رابع	٢٦٠	١١٨,٦٨٣٥	٦,٠٠٨٠	٢٥,٥٥٠		دالة لصالح الرابع
	سادس	٣٤٢	١٠٥,٨٤٢٩	٦,٢٣٦٥			
الفرع الدراسي	علمي	٣٤١	١١٦,٥٢٤١	٥,٨٢١٠	٢٤,٠٨٩		دالة لصالح العلمي
	أدبي	٢٦١	١٠٤,٦٧٩٢	٦,٠٩٦٧			

يتضح من الجدول (٣) أن القيم التائيه المحسوبة عند المتغيرات (الجنس ، والصف الدراسي، والفرع الدراسي) , قد بلغت (١٨.٠٩٤ ، ٢٥.٥٥٠٦ ، ٢٤,٠٨٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدوليه (١,٩٦) عند مستوى دلاله (٠.٠٥) ودرجة حريه , (٦٠٠) , وهذا يعني أنه توجد فروق بين متوسطات سلوك التنمر ككل لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولمتغير الصف الدراسي ولصالح الصف الرابع ، ولمتغير الفرع الدراسي ولصالح الفرع العلمي، وقد أتفقت هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة كدراسة : الاعنزي (٢٠١٨)، ولويس وآخرون،(٢٠٠٦) في أن الذكور أعلى ممارساً للتنمر مقارنة مع الإناث .

ويعزي الباحثان هذه النتائج عند متغير الجنس والتي أظهرت أن الطلاب لديهم مستوى أعلى من الطالبات في ممارسة السلوك التنمري إلى كون فضاء التنمر عند الذكور أوسع منه عند الأناث وذلك بحكم طبيعة تقاليد وعادات المجتمع فضلاً عن الجانب الاعتباري والعاطفي الذي يخص شخصيه الفرد في هذه المرحلة العمرية ، إذ تحاول الطالبات تفادي سلوكيات هذه الظاهرة من باب ألتزام أخلاقي وقيمي في حين يلجأ اليها اغلب الطلاب من باب حب الظهور وجذب الأنظار اليهم , أما النتيجه عند متغير الصف الدراسي والتي أظهرت أنا طلبة الصف الرابع الاعدادي بفرعيه العلمي والأدبي كان لديهم مستوى أعلى من أقرانهم طلبة الصف السادس الأعدادي ولكلا الفرعين ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من : لويس واخرون (٢٠٠٦) ، فرايزين وآخرون (٢٠٠٧)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

من أن سلوك التنمر ينخفض مع زيادة عمر الطالب ومستواه الصفي. وهنا يرى الباحثان أن الطلبة بصوره عامه في بدايه المراهقه وأوسطها تتولد لديهم مشاعر الاستقلال في الشخصية والمزاجيه والنزعه إلى حب الظهور وخاصة الذكور منهم ، فضلاً أنه الطلبة في هذه المرحله يحاولون إلى بناء نموذج للشخصية التي يرغبون أن يندمجون فيها وخاصة الشخصية القوية والشخصية المشهوره عند الأنات، ولهذا تتباطئ هذه السلوكيات عندما يصل الطلبة الى الصف السادس بفرعيه العلمي والأدبي، ويكون أنشغالهم بكيفية الحصول على درجة عالية ، أي أن السلوك التنمري يتناقص مع زيادة العمر .

أما النتيجة عن متغير الفرع الدراسي والتي أظهرت الطلبه من الفرع العلمي لديهم ممارسات للسلوك التمري أعلى من أقرائهم في الفرع الأدبي ويرجح الباحثان هذه النشيحة الى أن طبيعة الفرع العلمي وما يحقق الطلبة من خلاله في دراستهم الجامعية إلى شهادات جامعيه عاليه كالطبية والهندسة وغيرها فضلاً عن شعورهم بأنهم أذكى من طلبة الفرع الأدبي الذي حسب تصورهم يقوم على الاستظهار والحفظ .

الهدف الثالث: "التعرف على الدلالة الاحصائية للمعاملات الأرتباطية بين متغير سلوك التمر الكلي والمتغيرات (الجنس ، الصف الدراسي، والفرع الدراسي) لدى أفراد عينة البحث".

وللتحقق من هذا الهدف استخرج الباحثان المتوسطات الحسابية لسلوك التمر الكلي عند المتغيرات (الجنس والصف الدراسي ، والفرع الدراسي) ، فضلاً فى الانحراف المعياري لأفراد العينة ككل ثم طبقاً معامل ارتباط بوينت بايسريال ، كون العلاقة بين متغيرين أحدهما مستمر والأخر متقطع ، كما طبقا الأختبار التائي الخاص بمعامل الارتباط وادرجت البيانات والنتائجة في جدول(٤)

جدول (٤)

يبين قيم معاملات الأرتباط بين متغير السلوك التنمري الكلي مع متغيرات (الجنس , والصف الدراسي , والفرع الدراسي) لدى أفراد عينة البحث

المتغير	مستوى المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري الكلي	معامل الأرتباط	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

الجنس	ذكور	٣٠١	٤٥,٩٧٩٢	٨,١٥٣٦	٠,٥٦٣	١٦,٦٢٦	١.٩٦ (٠,٠٥) (٦٠٠)	علاقة دالة
	أناث	٣٠١	١٠٦,٧٩٨٢					
الصف الدراسي	رابع	٢٦٠	١١٨,٦٨٣٥		٠,٧٨١	٣٠,٦٣١		علاقة دالة
	سادس	٣٤٢	١٠٥,٨٤٢٩					
الفرع الدراسي	علمي	٣٤١	١١٦,٥٢٤١		٠,٧٢٠	٢٥,٤١٣		علاقة دالة
	أدبي	٢٦١	١٠٤,٦٧٩٢					

يتضح من الجدول أن نسب المعاملات عند العلاقات الثلاثة (٠,٥٦٣ و ٠.٧٨١ و ٠.٧٢٠) كانت مناسبه وأن القيم التائية المحسوبة لها (١٦,٦٨٦ و ٣٠٦٣١ و ٢٥,٤١٣) , كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى ولا له (٠,٠٥) , ودرجة حرية (٦٠٠) , وهذا يعني أن جميع العلاقات الأرتباطية بين متغير السلوك التنمري من جهه ومتغيرات (الجنس , والصف الدراسي, والفرع الدراسي) , من جهة أخرى داله إحصائياً ويمكن تعميمها على أفراد المجتمع الأصلي كله.

ويعزي الباحثان هذه النتائج بصورة عامه أن السلوك التنمري هو سلوك مكتسب وليس وراثي وانه يتكون نتيجة التعامل بين الظروف الخارجيه المحيطة بالطلبة مع ترسبات الظروف النفسيه عندهم، ولهذا أظهرت النتائج أن الطلاب لديهم سلوك تنمري أعلى من أقرانهم الطالبات في حين كانت مؤشرات التنمر عند طلبة الصف الرابع بفرعيه العلمي والأدبي أعلى من زملائهم في الصف السادس للفرعين العلمي والأدبي، والحال نفسه عند طلبة الفرع العلمي كان عندهم مستوى من السلوك التنمري أعلى من زملائهم في الفرع الأدبي , وفي هذا السياق يرى الباحثان أن طبيعة الظروف التي مر بها طلبتنا الأعزاء قبل وصولهم إلى المرحله الاعداديه من نزوح وتهجير خارج المدينة فضلاً عن

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

معاناتهم في الحياة المعيشية مع عصابات داعش التي تركت آثار سلبيه في نفوسهم لأن تلك العصابات لا تفهم سوى لغة التعسف والتنمر على الآخرين.

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث خرج الباحثان بعدد من الاستنتاجات هي :

١ . لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل سلوكيات تنمريه متنوعة لا ترقى إلى الظاهرة الخطيرة

٢ . السلوك التنمري اللفظي من أشد أنواع التنمر عند طلبة المرحلة الإعدادية خاصة الذكور منهم في الصف الرابع العلمي.

٣ . السلوك التنمري بكل أنماطه يتأثر سواء بالزيادة أو النقصان مع متغيرات الجنس، والصف الدراسي، والفرع الدراسي.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان فأنهما يوصيان الجهات ذات العلاقة بالأتي:

١ . توجيه إدارات المدارس الإعدادية بتخصيص جزء من دوام المدرسة في ممارسة الطلبة للأنشطة المدرسية الهادفة.

٢ . قيام مديرية الأعداد والتدريب بفتح دورات متخصصة لأعضاء هيئات التدريس في المدارس الاعدادية على كيفية نشر ثقافة التسامح وتقبل الآخر.

٣ . وضع أمام أنظار المسؤولين في وزارة التربية بتخصيص جزء من الدوام المدرسي والمنهج الدراسي لممارسة طلبة المرحلة الإعدادية الأنشطة اللاصفية المتنوعة

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي فأن الباحثان يقترحان إجراء الدراسات المستقبلية الأتية

١ – فاعلية برنامج تربوي في خفض السلوك التنمري عند طبلة المرحلة الأعدادية

٢ – السلوك التنمري وعلاقتة بالعوامل الكبرى للسمات الشخصية عند طلبة المرحلة الاعدادية

٣– مشاعر الإحباط والتذمر لدى الطلبة المتنمر عليهم في ضوء بعض المتغيرات

المصادر :

١–الأعنزي, مريم نزال(٢٠١٨) : السلوك الأستقوائي لدى طلاب وطالبات جامعتي الجوف وحائل دراسة مقارنة . مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٧٩) , الجزء الأول, ص ٣٩٩– ٤٢٤.

JOBS مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

٢-ابو الديار ، مسعد(٢٠١٢):سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج ، مركز تقويم وتعليم الطفل، ط(٥) ,الكويت.
٣-حافظ, , نبيل وقاسم ، نادر (١٩٩٣): برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس , ص ٢٨١-٣٢٨.
٤-حمودة، محمود عبد الرحمن؛ وأمام، إلهامي عبد العزيز (١٩٩٤):مقياس الحالة النفسية للمراهقين والراشدين . مجلة علم النفس، العدد(٣١) القاهرة,٦-٣٤.
٥-خوخ، حنان اسعد(٢٠١١):التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة ·مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد(١٣) , العدد(٤) , المملكة العربية السعودية, ص ١٨٧-٢١٨.
٦-شايع, رنا محسن(٢٠١٨):سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة .مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والنفسية , العدد(٤٠) جامعة بابل , ٣٦٤-٣٧٩.
٧-الصبحيين، علي موسى ومحمد فرحان القضاة (٢٠١٣): سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين (مفهومة – اسبابه – علاجة , ط١ , المملكة العربية السعودية.
٨-عبد العظيم, طه (٢٠٠٧):سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي. الإسكندرية , دار الجامعة الجديدة.
٩-العساف،صالح بن حمد(١٩٩٥):**سلسلة البحث في العلوم السلوكية**. ط (١) ، مكتبة العبيكان، الرياض.
١٠-مجيد،سوسن شاكر(٢٠١٤):**الإختبارات النفسية** . ط(٢) دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان.

Almasdari:

1-Atkinson,M.and Hornby,G.(2002):Mental Health Hand Book for Schools, (London:Routledge Foelmer).
D´Cruz,P.(2015):Depersonalized Bullying at Work From Evidence to Conceptualizatio.New Delhi: springer.
2-Dodge, K. A. & Coie , J. D. (1987):Social-Information-Processing Factors in Reactive And proactive Aggression in children/s peer Group. Journal of personality and social psychology, *53*(6), 1146–1158.
3-Dikerson, D. (2005). Cyber Bullies on Camps. Retrieved October,2024, from the htt://www.unicef.org.violence
4-Frisen, A., Jonsson, A and Persson, C (2007):Adolescents Perception of Bullying. Who is the victim who is the bullying? What can be done to stop bullying?, 42 (168): 749-61.
5-Fox, L. & Boulton, J. (2003). Evaluating The effectiveness of asocial Skills Training (SST) .Programme for Victims of Bullying. Educational Research, 45(3).
6-Georgiou, S. (2008):Bullying and victimization at school: The role of mothers. British Journal of Educational Psychology, 78(1), 109–125.
7-Heath, M.A; Dyches,T,T, & Prater,M.A.(2013):Classroom bulling Prevention, Pre-K-4 grade children's book, lesson plants , and activities.Santa Barbar, California;Lin worth.
8-Hillsberg, C. & Spak, H.(2006):Young Adult Literature as the Centerpiece of an Anti-Bullying Program in Middle School. Middle School journal,vol.38(2),pp.23-28. https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ752882.pdf

9-Louise. A; Elizabeth, W ; Kali, T ; Rhianon, N ; Avshalom,C and Terrie, E.(2006):Bullying Victimization Uniquely Contributes to Adjustment Problem in Young Children:Nationality Representative Cohort StudyPediatrics.118,(1),I30 - 138.

10-Shaefer ,C.E & Millman ,H.L(1983):How To Help Children with Common Problems .First Mosby Medical Library Printing.pp.57-58.

11-Solberg, M; Olweus, D. (2003):Prevalence Estimation of School Bullying with the Olweus Bully/Victim (9) Questionnaire.

12-Stevens, V; oots, P and Bourdeauhij, (2002):The Effects of An AntiBullying Intervention on Peer Attitudes and Behaviour. Journal of Adolescence ,Volume 23, Issue 1.

13-Smith, S. (2001). Kids hurting kids: Bullies in the Schoolyard. Mothering Magazine, 7(12), 43-59.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العددالحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية